

## الخصائص

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئه على صورة الماضي الواقع نحو أيّدك ا وحرسك ا إنما كان ذلك تحقيقاً له وتفؤلاً بوقوعه أن هذا ثابت بإذن ا وواقع غير ذي شك . وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً لمعناه : وقع إن شاء ا ووجب لا محالة أن يقع ويجب .  
وأما قوله : .

( ولقد أمرّ على اللئيم يسبني ... ) .

فإنما >كّى فيه الحال الماضية والحال لفظها أبداً بالمضارع نحو قولك : زيد يتحدث ويقراً أي هو في حال تحدّث وقراءة . وعلى نحو من حكاية الحال في نحو هذا قولك : كان زيد سيقوم أمس أي كان متوقّفاً ( منه القيام ) فيما مضى . وكذلك قول الطرّمّاح : .  
( . . . واستيجاب ما كان في غد ... ) .

يكون عذره فيه : أنه جاء بلفظ الواجب تحقيقاً له وثقة بوقوعه أي إن الجميل منكم واقع متى أريد وواجب متى طُلِب .

وكذلك قوله : .

( أوديتُ إن لم تحب >يدّو المعتنك ... ) .

جاء به بلفظ الواجب لمكان حرف الشرط الذي معه أي إن هذا كذا لا شكّ فيه فإّ اّ اّ ( في أمري ) يؤكّد بذلك على >كّم في قوله : .  
( يا >كّم الوارث عن عبد الملك ... )